

85430 - حكم حضور العرضة الشعبية في الأعياد والأعراس

السؤال

ما حكم سماع الطبل والدف ومشاهدة العرضة وفيها طبل ، علما أن هناك شيئا من الشيوخ يقول : إن الشيخ ابن باز أجاز سماعه ، وأن ابن عثيمين حضر العرضة ؟

الإجابة المفصلة

أولا :

سماع الطبل لا يجوز؛ لأنه من جملة المعازف التي وردت الأدلة بتحريم استماعها ، بل جاء النص الخاص على تحريم الطبل ، فقد روى أبو داود (3685) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ الْحَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَالْكَوْبَةِ وَالْعُبَيْرَاءِ وَقَالَ كُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ . قَالَ أَبُو دَاوُدَ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ أَبُو عُبَيْدٍ : الْعُبَيْرَاءُ الشُّكْرُكَةُ تُعْمَلُ مِنَ الذَّرَةِ ، شَرَابٌ يَغْمَلُهُ الْحَبَشَةُ وَالْحَدِيثُ صَحَّه الْأَلْبَانِيُّ فِي صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ .
والكوبة هي الطبل .

ولا يستثنى من المعازف إلا الدف ، وانظر السؤال رقم (29406)

و (5000)

ثانيا :

العرضة إذا اشتملت على معازف ، كالطبل أو المزمار ، إلا الدف ، فلا يجوز حضورها ولا الاستماع إليها .

وإن اشتملت على الدف ، ففيها خلاف بيني على أن مشروعية الدف في الأعياد والأعراس ، هل هي للنساء خاصة ، أو للنساء والرجال .

وأما رأي الشيخ ابن باز رحمه الله في هذه المسألة ، فلم أقف عليه ، لكن الشيخ رحمه الله يحرم استعمال الدف للرجال ، في الأعراس وغيرها ، كما في السؤال رقم (20406) ، وإذا كان هذا في الدف فكيف بالطبل؟! .

وأما الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، فله كلام صريح في تحريم العرضة إذا اشتملت على طبل أو مزمار ، ورخص في الدف .

فقد سئل رحمه الله : " ما حكم العرصة الشعبية التي يتخللها الزير والشعر النبطي الذي لا يخلو من الهجاء والغزل والمدح والذم، جزاكم الله خيراً؟
فأجاب : العرصة الشعبية إذا لم يكن لها سبب فإنها من العبث واللهو، وإذا كان لها سبب كأيام العيد فإنه لا بأس به، لا بأس أن يلعب الناس بالسيوف والبنادق وما أشبهها، وأن يضربوا بالدف، أما الطبل والزير، والأغاني التي تتضمن الهجاء والسب فهي محرمة، ولا يجوز للإنسان أن يحضر مثل هذه العرصات، ويجب النهي عنها ونصيحة الناس بعدم حضورها؛ لأن مجالس المنكر إذا حضرها الإنسان شاركهم في الإثم وإن لم يفعل، لقول الله تبارك وتعالى: وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَفْعَدُوا مَعَهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ جَمِيعًا
[النساء:140].

" انتهى من "لقاء الباب المفتوح" 52 سؤال رقم 11
وانظر أيضا : لقاء الباب المفتوح" 8 ،
سؤال رقم 39 .

والله أعلم .